

خطورة فتنة التكفير إذا أخذ على غير منهج أهل السنة والجماعة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم المسألة الاولى اعلم رحمنا الله واياك ان من اعظم الابواب واطورها عقديا باب التكفير ويعظم شأن هذا الباب اذا اخذ على غير منوال تأصيلات وتقعيدات اهل السنة والجماعة - [00:00:00](#) فانه متى ما اخذ هذا الباب على منوال وتقعيدات وتأصيلات وتقريرات الخوارج والوعيدية من المعتزلة فانه سوف يكون من اعظم الابواب التي بسبب الخطأ فيها ستراق فيها الدماء. وتثور فيها الفتنة العمياء التي لا - [00:00:26](#) قيل للعباد على استحمالها ولا اعلم فتنة تراق فيها الدماء مثل فتنة التكفير بلا علم ولا برهان فان الناس يختلفون في مسائل عقدية كثيرة ولكن لا تراق الدماء بينهم متى ما وقعوا في فتنة التكفير اريق الدماء - [00:00:44](#) ولا يكون التكفير فتنة تراق فيها الدماء الا اذا اخذ على غير جادة مذهب اهل السنة والجماعة. ولكن متى ما تعلمه على مقتضى التأصيلات والقواعد التي قررها اهل السنة والجماعة فاقسم بالله انه سيكون كغيره من الابواب ليس فيه شيء - [00:01:07](#) ام من الفتنة ولا فيه شيء من التعقيد ولا شيء من البلاء بل لو عرفت الدول والحكومات ماذا يقرر اهل السنة في باب التكفير؟ لاعتمدوا مذهب اهل السنة والجماعة في تنظيماتهم. لكنهم يبنزون اهل السنة بانهم اراهابيون - [00:01:27](#) وانهم تكفيريون وانهم داعشيون. ولم يعرفوا حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة. في مسألة تقديم الدماء في هذا الباب على وجه الخصوص كما سيأتي في التفصيلات والتأصيلات باذن الله عز وجل - [00:01:47](#) ولذلك هذا الباب من اخطر الابواب التي تراق فيه الدماء اذا اخذ على منهج الوعيدية من الخوارج والمعتزلة واما اذا اخذ على جادة مذهب اهل السنة والجماعة فانه سيكون كغيره من الابواب العقدية هل السهلة التي التي لا - [00:02:04](#) يكون في اعتمادها شيء من البلاء ولا الفتنة. المسألة الثانية لقد قرر اهل السنة والجماعة في باب التكفير جملا من القواعد والاصول لابد ان يعرفها الطالب وان يدرسها وان يحفظها - [00:02:25](#) وانا اذكرها لكم مجملة ان شاء الله عز وجل مع شيء من تفاصيل ادلتها والاشكالات التي يوردها الخوارج عليها مع كشفها ان شاء الله عز وجل. فاذا اردت ان تكفر احدا او تحكم على احد بالكفر فاياك ان تكفره هكذا كيفما اتفق - [00:02:41](#) بل لا بد ان تمر على هذه القواعد والاسس والاصول والمحطات حتى يكون تكفيرك مبنيا على ماذا؟ مبنيا على العلم وعلى البرهان حتى رأى ساحتك عند الله اذا سألك هو عز وجل لم كفرت فلانا وهو مسلم - [00:03:04](#) فينبغي للانسان ان يقدم بين يدي الله عذره قبل ان يشفي غليل صدره في تكفير من اراد تكفيره فان التكفير من جملة افات اللسان الخطيرة التي حذر منها الشارع عموما وخصوصا. اما عموما فقول النبي صلى الله - [00:03:20](#) عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت واما خصوصا فقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. وفي رواية ايما - [00:03:39](#) رجل قال لاخيه يا كافر وليس كذلك الا حار الا حار عليه. فاذا الادلة حذرت من التكفير عموما وخصوصا وجعلت تكفير بلا علم ولا برهان من جملة مزالق اللسان وافات المنطق التي يجب صون المنطق عنها. اياك ان يشهد لسانك - [00:03:56](#) بين يدي الله يوم القيامة عليك انك كفرت احدا بلا دليل يوجب تكفيره. ولا سيما ان هذه فتنة وهي فتنة التكفير يترتب عليها ما وراءها من الاثار. فليست هي حكما يقال ثم ينتهي اثره. بل يترتب - [00:04:16](#) عليها اثار وخيمة فيترتب على تكفير المعين انه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالرحمة

ولا يرث ان مات قريبه ولا يورث هو ان مات وله - 00:04:36

وارث ويخرج من دائرة الاسلام بالكلية. ويحكم عليه بانه خالد مخلد في النار ابد الابد ودهر الدهارير. اذا التكفير ليس بالامر السهل ترتب عليه ما وراءه. ولذلك قرر اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ان اثار التكفير لا يجوز - 00:04:56

على المعين الا اذا صادر تكفيره عن المحكمة. واما التكفير اللي يكون في الدروس والمحاضرات او المناقشات والمحاضرات العلمية فهذا اصدار حكم بلا ترتيب اثر. التكفير الذي يترتب عليه الاثار التي ذكرتها لابد فيها من اجتهاد الحاكم - 00:05:19

لا بد فيها من قضاء القاضي حتى يصدر سكا بان فلانا قد كفر فتترتب عليه اثار الردة مما ذكرت ومما لم اذكر واما ان يبدأ الانسان يطبق على اخوانه اثار التكفير بمجرد تكفيره الاجتهادي من نفسه فقط فهذا ممنوع - 00:05:39

تكفيرنا في الدروس وتكفيرنا في المحاضرات لمن وجب كفره على حسب اجتهادنا انما هو من باب بيان حكمه لا من باب تطبيق ايش لا من باب تطبيق الاثار التكفيرية عليه فانتبهوا لهذا وفقكم الله. لاننا نرى ان بعض الطلبة من حين ما يصدر حكمه بالكفر مباشرة -

00:05:59

يبدأ يطبق الاثار من الهجر المطلق والبغضاء المطلقة والعداوة المطلقة ويسقط حق اخيه المسلم اسقاطا كاملا وهذا خطأ بل هذا لبيان حكمه فقط. واما الاثار فلا بد فيها من قضاء القاضي وحكم الحاكم واجتهاده - 00:06:19